يردّها محيط قفص البدن ثم يهب عليها نسيم الوصلة فتسكن روحه لذلك
بعض سكون فبينما هو في مكابدات هذه الاحوال والتنعم بالمحبوب من وراء
الحجاب اذ هو قد اصبح قرير العين قريبا بنفس موته متصلا بمحبوبه دون
حجاب يتنعم برؤية من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير جل رب الارباب
فالقى عليه من خلع الكرامات ما يليق بكرمه ومنحه ما لا يحيط به عقل
ولا يحصيه ديوان من لطائف حياته وجلائل نعمه واصبح بعد ان كان
حقيرا مسكينا لا يعبا به ملكا من ملوك الجنة يسرح فيها اين شاء و
يتنعم فيها كيف شاء تطوف عليه الحور العين والولدان ويرى اثر الموت
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا ايها العاقل
هو الملك الذي يحق ان يبذل فيه النفوس والمهج ثم والله ليست بقيمة لشيء
منه لولا فضل الله مولانا الكريم الوهاب فحدث عن بحر فضله العظيم بما
شئت ولا حرج وانشد شعر ٥ دببت للمجد والساعون قد بلغوا ٥ حد
النفوس والقوا دونه الازرا ٥ وكابدوا المجد حتى مل اكثرهم ٥ وعانق
المجد من وافا ومن صبرا ٥ لا تحسب المجد تمرا انت آكله ٥ لن تبلغ المجد حتى
تلعق الصبرا ٥٥ فسبحان من اكرم قوما واكمل عقولهم وعلاهم دنيا واخرى
الى اعلا المنازل وحط قوما مع مساواتهم لهم في الصورة البشرية الى اذل
من الحضيض السافل وملكهم لاخس شيء وهو النفس والشيطان
والهوى فاتبعوهم في غير شيء وعرضوهم دنيا واخرى لمهالك عظيمة وهول
اثر الموت شديدا مستطيل نازل وحسبوا العمى بصائرهم وتناهى حماقاتهم

وسنة

وسنة بلائهم وكثرة محنتهم انهم ظفروا بشيء من اللذات وهم والله قد خرجوا من
الدنيا ولم يظفروا بشيء من اللذائذ العاجل والآجل كما قال بعضهم يقضي على المرء
في ايام محنته حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن الى المولى الكريم نشكو ما اصابنا
من التخلف عن رفاق ذوي الهمم السادات الكرام وبقينا عاجزين مطروحين في
ساعة الاحشاء اللئام تجاذب معهم قلوبنا وجوارحنا شهوات وهمية
لا جدوى ولا طائل تحتها عند سبرها بمحك التحقيق التام بل هي في الحقيقة
سموم قاتلة وعورات بادية وغدران منتنة تحجب نتنها عن الجهلة اللئام
ذوي الاوهام ثم تشاغلنا بها يا طول حسرتنا ولهفتنا وعظيم حمقنا في
مفازات مهلكة يخشى فيها من الانقطاع والهلاك بمجرد التفاتة واحدة عن
المقصد والمرام فكيف بما نحن فيه من التلفت عن طريق الاستقامة حتى
عرلنا عن سنن الهوى وقصدنا بجهلنا عين مواضع الهلاك بقوة العزم
والاهتمام اللهم يا منقذ الغرقاء بعد ان يئسوا انقذنا من هذا الوحل العظيم
الذي نحن فيه بلا محنة دنيا واخرى يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام
اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاحرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك
الذي لا يرام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه ومن
تابعهم باحسان الى يوم الدين ويجمع معاني هذه العقائد كلها لا اله الا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من ذكر ما يجب على
المكلف معرفته من عقائد الايمان في حق مولانا جل وعز وفي حق رسله عليهم

Copyright © King Saud University